

كتابهم «المغرب في حلى المغرب» موسطة الأندلس، أى على المنطقة التى تشمل محافظات :
المرية وغرناطة ومالقة وجيان وقرطبة وإشبيلية وقادس وولبة . وقبل ذلك عبرت التسمية
مضيق جبل طارق مع ثلاثمائة أسرة قرطبية نفاها الحكم الأول. خلال ثورة الربض
الشهيرة ، فأتجهوا نحو فاس واستقروا فيها ، وأطلقوا على حبهام اسم الاندلس ، وعرفوا هم
بالأندلسيين ، وما زالوا به يعرفون . وكذلك أدت كثرة الوافدين من الأندلسيين على
القاهرة فى طريقهم إلى الحج ، أو طلبا للعلم ، أو بحثا عن الرزق ، إلى أن تكون لهم
بالفسطاط محلة يطلق عليها اسم الأندلس ، تضم رجة ومسجدا ومصلى ، وضم إليها مع
الزمن رباط للعجائز المنقطعات الصالحات ، وآخر للأرامل العابدات ، وبستان مثمر .
ومنذ نهاية القرن الخامس عشر حمله معهم المسلمون الذين أكرهوا على الخروج من
الأندلس بعد انتصار الكاثوليك هناك إلى الأمكنة الإسلامية التى لاذوا بها ، فى تونس أو
الجزائر أو المغرب .

وقبل ذلك وبعده ، بقى اسم « الأندلس » فى أعماق كافة المسلمين جوهرًا مشعًا ،
يبعث التأمل والإعجاب ، ويحرك الشجى والندم ، ويثير الأسمى والحسرة على الدوام !